

دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها
مجلة دولية علمية محكمة نصف سنوية
السنة الرابعة، العدد السابع، خريف وشتاء ١٣٩٨/١٤٤١، ص ٤٨-٢٩

تعليم اللغة العربية في جامعة الإمام الصادق (ع) (دراسة في طرق التدريس والنشاطات اللاصفية)

إله مختاري^١، خليل پرويني^{٢*}، سيد رضا موسوي^٣

١- خريجة الماجستير في تعليم اللغة العربية بجامعة تربيت مدرس، إيران.

٢- أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة تربيت مدرس، إيران.

٣- طالب الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها بجامعة تربيت مدرس، إيران.

تاريخ الوصول: ١٣٩٧/١٠/٢١ تاريخ القبول: ١٣٩٨/٠١/٢٥

١٤٤٠/٠٥/٠٤ ١٤٤٠/٠٨/٠٣

الملخص

مما لا شك فيه أن دراسة منهج تعليم اللغة العربية في الجامعات التي تولي عناية بالغة للمهارات اللغوية حيث يمكن اعتبارها نموذجاً تساعدنا على رفع مستوى تعليم اللغة العربية في جامعاتنا المختلفة والتغلب على ضعف الطلاب في المهارات اللغوية للغة العربية في جامعاتنا المختلفة. تحاول هذه الدراسة أن تسلط الضوء على تعليم اللغة العربية في جامعة الإمام الصادق (ع) معتمدة على المنهج الوصفي - التحليلي والمنهج المسحي. وقد استخدمت الدراسة أداتي الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات والمعلومات من الأساتذة والطلاب. والجدير بالذكر أن تعليم اللغة العربية في جامعة الإمام الصادق (ع) مرّ بمراحل ثلاث، ففي المرحلة الأولى والثانية، وقد تم جمع البيانات المخصصة للمرحلتين الأولى والثانية عن طريق إجراء المقابلات مع أساتذة هذه الجامعة ومن بينهم مؤسس قسم تعليم اللغة العربية في الجامعة الدكتور حامد صدقي؛ وأما فيما يختص بالمرحلة الثالثة فقد اختيرت عينة الدراسة من ١٦٣ طالباً و ١٠ أساتذة من الذكور (قسم الرجال)، من هذه الجامعة. وتم توزيع الاستبانات على الفئتين لجمع البيانات والمعلومات. ودلت نتائج الدراسة على أنّ التركيز على دور الطالب النشط والمشارك في العملية التعليمية-التعلمية ووجود الحافز القوي لدى الطلاب يعدان من أهم أسباب نجاح تعليم اللغة العربية في المرحلتين الأولى والثانية. وأظهرت النتائج المخصصة للمرحلة الثالثة أن الطريقة السمعية- الشفوية هي من أكثر استخداماً للتدريس، كما أن إستراتيجية السؤال والجواب أكثر استخداماً من الإستراتيجيات الأخرى وتركز هذه الإستراتيجية على دور الطالب النشط في الصف؛ واستنتجت الدراسة أيضاً أن للنشاطات اللامنهجية تأثيراً كبيراً في تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة وضعف دوافع الطلاب وقلة النشاطات اللامنهجية في المرحلة الأخيرة أدّى إلى أن تكون هذه المرحلة أقلّ نجاحاً من المرحلتين السابقتين.

الكلمات الدلالية: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، طرق التدريس، النشاطات اللاصفية، جامعة الإمام الصادق (ع).

* الكاتب المسؤول: parvini@modares.ac.ir

التمهيد

لقد زاد الاهتمام بتعليم اللغة العربية في إيران بعد الثورة الإسلامية، وبُذلت جهود كبيرة في هذا المجال، حيث أسست أقسام اللغة العربية وآدابها في بعض الجامعات الإيرانية وفي بعضها الآخر تم تخصيص وحدات دراسية لتعليم اللغة العربية في الأقسام المختلفة. وبما أنّ تمكين الطالب من استخدام المهارات اللغوية: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة يُعد من الأهداف الرئيسة التي يرمي إليها تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فقد كان من المفترض تحقق هذا الهدف في الجامعات الإيرانية بنسبة عالية طوال هذه العقود المنصرمة؛ ولكن في الواقع الفعلي نجد أن متعلمي اللغة العربية في إيران يعانون من ضعف في استخدام المهارات اللغوية وقد شغلت هذه المشكلة بال الكثير من متخصصي وباحثي اللغة العربية وآدابها؛ فمثلاً نتائج دراسة محمدي ركعتي وزملائه أظهرت أن طلاب اللغة العربية وآدابها في الجامعات الإيرانية لا يستطيعون استخدام المهارات اللغوية استخداماً سليماً (محمدي ركعتي وزملاؤه، ١٣٩٤: ٢٥١).

وإذا ألقينا نظرة على تعليم اللغة العربية في إيران بعد الثورة الإسلامية نجد أن جامعة الإمام الصادق (ع) لعبت دوراً مهماً في هذا المجال وقد جعلت تعليم اللغة العربية موضع عناية خاصة، حيث يلاحظ أن هناك وحدات دراسية إجبارية مخصصة للغة العربية في جميع الأقسام العلمية الموجودة في هذه الجامعة؛ فطلاب هذه الجامعة يتعلمون مهارات اللغة العربية يتمرسون بها رغم أن اختصاصهم ليس اللغة العربية وآدابها. ومما لا شك فيه أن دراسة تعليم اللغة العربية في الجامعات التي تهتم بالمهارات اللغوية اهتماماً بالغاً، تساعد على رفع مستوى تعليم اللغة العربية في سائر الجامعات والتغلب على ضعف الطلاب في المهارات اللغوية. ولكن هذا لا يعني أن تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة لا يخلو من أي ضعف علمي وتطبيقي، ولكن ما يُلاحظ أن هذه الجامعة قد سبقت الكثير من الجامعات الإيرانية في إيلاء العناية البالغة لتعليم مهارات اللغة العربية. تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي - التحليلي والمنهج المسحي وتحاول أن تتطرق إلى طرق وإستراتيجيات تدريس المهارات اللغوية والنشاطات اللامنهجية في جامعة الإمام الصادق (ع) لكي تساهم في رفع مستوى تعليم اللغة العربية في الجامعات الإيرانية الأخرى.

ومن المعروف أن مكونات العملية التعليمية هي المعلم، والمتعلم، والمحتوى التعليمي، والطريقة، والنشاطات اللامنهجية والأهداف التعليمية؛ وبما أن الباحثين توصلوا من خلال المقابلة مع أساتذة هذه الجامعة إلى أن طريقة التدريس وإستراتيجياته والنشاطات

اللامنهجية في جامعة الإمام الصادق (ع) كان لها أكثر الأثر في العملية التعليمية من المكونات الأخرى، فقد تطرقوا في هذه الدراسة إلى هذه المكونات الثلاث وجمعوا المعلومات والبيانات المتعلقة بها في المراحل المختلفة.

نظرة إلى تاريخ تعليم اللغة العربية في جامعة الإمام الصادق (ع)

أسست جامعة الإمام الصادق (ع) سنة ١٩٨٢ هـ.ش، وكان شعارها الجامعة الإسلامية ذات المرجعية العلمية للجامعات والمراكز العلمية. وقد تم فيها تطبيق النظام العلمي الجامعي عبر مزج الدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية الأكاديمية المعروفة. وتتضمن هذه الجامعة ستة أقسام وهي: الدراسات الإسلامية والقانون، الدراسات الإسلامية والاقتصاد، الدراسات الإسلامية والمعلوماتية، الدراسات الإسلامية والعلوم السياسية، الدراسات الإسلامية والإدارة، والاهليات والدراسات الإسلامية (موقع جامعة الإمام الصادق، www.isu.ac.ir). والجدير بالذكر أنه لا يوجد في جامعة الإمام الصادق (ع) فرع اللغة العربية وآدابها ولكن هناك وحدات دراسية مخصصة للغة العربية في كل قسم من الأقسام المذكورة. وقد مر تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة بمراحل ثلاث وهي كما يلي:

المرحلة الأولى: من سنة ١٩٨٢ م إلى ١٩٩٢ م، وكانت تعتمد على الأساتذة من ناطقي اللغة العربية. هناك أستاذة من ناطقي اللغة العربية كانوا يدرسون اللغة العربية في تلك الفترة عن طريق الاعتماد على نصوص مكتوبة يدوية في كراسة من قبل الأساتذة. المرحلة الثانية: من سنة ١٩٩٣ م إلى ٢٠٠٦ م، وفيها تزايد عدد الأساتذة وجميعهم كانوا من ناطقي اللغة العربية، وإضافة إلى الكراسة التي كانت تُدرّس في المرحلة الأولى تم اختيار كتاب دروس في لغة الإعلام المسموع وكتاب تعليم اللغة العربية كمحتوى لتدريس المهارات اللغوية.

المرحلة الثالثة: من سنة ٢٠٠٦ م إلى وقتنا اليوم، فقد انضم إلى مجموعة الأساتذة في هذه الفترة بعض من ناطقي اللغة الفارسية، والمحتوى الذي يُدرّس في هذه الفترة هو مجموعة صدى الحياة (١) التعليمية. وينبغي على الطلاب في أي فرع من الفروع الموجودة في هذه الجامعة أن يتعلموا اللغة العربية إضافة إلى الدروس المخصصة لأقسامهم، أي بعبارة أخرى يدرس الطلاب في الفترة الثالثة من ٢١ إلى ٣٢ وحدة دراسية مخصصة للغة العربية حسب فرعهم. ففي الفترة الأولى والثانية كان مقرر المحادثة لمدة ساعتين يومياً في الفصل الأول وفي الفصول الأخرى كانوا يحضرونها

لمدت ساعتين أسبوعياً؛ وهذا الأمر يدل على اهتمام وحرص هذه الجامعة على تعليم اللغة العربية.

تحاول هذه الدراسة أن تجيب عن الأسئلة التالية:

- ١- ما هي مميزات الإستراتيجيات والطرائق المتبعة في تدريس المهارات اللغوية لكل مرحلة من المراحل الثلاث في جامعة الإمام الصادق (ع)؟
- ٢- ما هو دور النشاطات اللامنهجية في تنمية تعلم المهارات اللغوية في جامعة الإمام الصادق (ع)؟

الدراسات السابقة

هناك دراسات مختلفة ذات صلة بموضوعنا وقد سعينا إلى ذكر بعض منها: أظهرت نتائج دراسة محسنى نجاد، ورحمانى (١٣٩٥) وجود فروق بين الجنسين في المهارات اللغوية الأربع في جامعة الإمام الصادق (ع)؛ حيث تفوقت الإناث على الذكور في مهارة التحدث بنسبة ٢٥٪، و تفوق الذكور على الإناث في مهارة القراءة بنسبة ٤٥٪. كما أظهرت عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين معدلات مهارات الاستماع والكتابة لدى الذكور والإناث. وتوصلت الباحثة صاحبة موسى وحميد (٢٠١٦)، في دراستها إلى أن الأنشطة التعليمية تسهم في تنمية قدرات الطلبة الابتكارية ومهاراتهم، فضلاً عن أنها تعزز الاتجاهات الإيجابية نحو التعاون والتأزر وحب العمل واستثمار وقت الفراغ بما يعود على الطلبة بالنفع والفائدة، كما أنها تعمل على ترسيخ القيم الاجتماعية، كالتعاون والمنافسة والحوار وتقبل آراء الآخرين وحسن الاستماع والإصغاء. كما توصلت عبدون وزيدان (٢٠١٥)، في مقالتها إلى نتائج هامة، أهمها الدور الفعال للبيئة اللغوية في نجاح العملية التعليمية التعلمية والدور الكبير والفعال الذي يلعبه كل من المعلم والمتعلم داخل العملية التعليمية، والذي يساهم بنسبة كبيرة في نجاحها. ومن أهم أهداف أطروحة محمدي ركعتي (١٣٩٣) هو تقديم منهج مقترح لتعليم المهارات اللغوية في فرع اللغة العربية في الجامعات الإيرانية وتوضيح المنهج الدراسي لتعليم المهارات والحاجات الأساسية للمتعلمين وميزات المنهج المقترح. ومن أهم نتائجها ضعف المبادئ العلمية لتخطيط المنهج أو المناهج الحالية لتعليم المهارات اللغوية في الجامعات الإيرانية ويقترح الباحث ضرورة ادراج وحدات دراسية أكثر لتعليم المهارات اللغوية.

وتناولت دراسة متقي زاده وزملائه (١٣٨٩) أهم العوامل المؤثرة في ضعف الطلاب في تعلم مهارات اللغة العربية؛ وتوصلت إلى أن أهم العوامل هي ضعف طرق التدريس والمحتوى التعليمي وعدم فاعلية الإستراتيجيات المستخدمة في المختبرات. وتتميز دراستنا عن الدراسات السابقة في أنها تناولت أهم طرق التدريس والاستراتيجيات المستخدمة لتدريس اللغة العربية والنشاطات اللامنهجية في جامعة الإمام الصادق (ع) في المراحل الثلاث التي عاصرتها، وبالرجوع الى الدراسات السابقة لم يجد الباحثون حسب علمهم دراسة مشابهة للدراسة الحالية .

مراجعة الأدب النظري

طرق التدريس وأنواعها

المقصود بطريقة التدريس «الخططة الشاملة التي يستعين بها المدرس لتحقيق الأهداف المطلوبة من تعلم اللغة، وتتضمن ما يتبعه المدرس من أساليب، وإجراءات لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف» (معزوزن، ٢٠١٣ : ٤٨). وفيما يلي عرض لأهم طرق تدريس اللغة الأجنبية.

١- طريقة القواعد- الترجمة: هي من أقدم الطرق التي استخدمت في تعليم اللغات ويجب على الطالب أن يتعلم اللغة العربية عن طريق التعرف على القاعدة اللغوية وحفظها، ثم تطبيقها بعد ذلك على استخدام اللغة وخصوصاً في القراءة والكتابة (خرما وحجاج، ١٩٨٨ : ١٥٦-١٥٥).

٢- الطريقة السمعية- الشفوية: العنصران المهمان في هذه الطريقة هما المحاكاة والتكرار، حيث يطلب المدرس من الطالب أن يكرر نطق الجمل دون تحليل له أو توضيح للأسباب؛ ولا يحظى تدريس القواعد النحوية في هذه الطريقة باهتمام كبير، ويتم شرح القاعدة من خلال تركيب لغوي ورد في الحوار الذي يدرسه الطالب؛ وتنطلق هذه الطريقة من تصور صحيح للغة ووظيفتها. أنها تولي الأهمية الكبرى للتواصل بين الناس في تعليم لغات بعضهم للبعض. تشبع هذه الطريقة كثيراً من الحاجات النفسية عند الدارسين من حيث تمكينهم من استخدام اللغة وتوظيفها وفي وقت قصير تمكن الدارس من أن يعرف نفسه للآخرين وأن يبادلهم التحية بلغتهم وأن يسأل أسئلة بسيطة عنهم وغير ذلك من مواقف يستطيع الدارس السيطرة عليها وإدارتها بكفاءة (طعيمة، د.ت: ٣٩٢-٣٩٤). هذه الطريقة «تركز على النطق السليم وتدريب الأذن» (محبوب، ٢٠١٨ : ٢٣٦).

٣- الطريقة السمعية البصرية: سميت كذلك « لأنها تجمع بين الاستماع إلى اللغة و إعطاء الرد الشفوي، وقد أدخل العنصر البصري على التسمية نظراً للاعتماد عادة على وجود العنصر المرئي، مثل الصورة أو الرسم، لمساعدة المتعلم على تكوين صورة واقعية عن معنى الصيغة اللغوية التي يجري تعلمها» (خرما وحجاج، ١٩٨٨: ١٦١).

٤- المدخل التواصلي: في هذه الطريقة ينال المعلم اهتماماً كبيراً، فهو لا يلقى في دور التلقين والإعادة مثلما كان في الطرق التقليدية؛ بل لا بدّ من استنهاض قدراته وطاقاته باعتباره عنصراً أساسياً في عملية التعلم والتعليم، لذلك لا بد من التركيز عليه في إنجاز المواقف التعليمية الموازية للمواقف الحياتية لتمثل هذه المواقف ومعايشتها مع الطلاب بشكل طبيعي قريب من التلقائية (عبد الله، ١٩٩٧: ٦٦)؛ وهو يعتبر من المداخل الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية وتعتمد على التطور الوظيفي وذلك عن طريق استخدام اللغة وليس دراستها أو التحدث عنها وعن مكوناتها، والتواصل من الوظائف الأساسية للغة عن طريقها بناء الكفاءة التواصلية بدلاً من معرفة القواعد اللغوية (الغالبى، ٢٠١٢: ١٦).

إستراتيجية التدريس وأنواعها

تعرف الإستراتيجية بأنها «مجموعة الإجراءات والوسائل التي تستخدم من قبل المعلم و يؤدي استخدامها إلى تمكين الطلاب من الإفادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة» (شاهين، ٢٠١٠: ٥١)؛ ويعرفها شحاتة والنجار في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنها «مجموعة الإجراءات التي يتخذها المعلم لتهيئة الفرص التعليمية أمام الطلاب كي يتعلموا» (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣: ٤٠-٤١). ومن أهم الإستراتيجيات التدريسية:

١- إستراتيجية الحوار والمناقشة

«هذه الإستراتيجية تؤكد على قيام المعلم بإدارة الحوار الشفوي من خلال الموقف التدريسي، بهدف الوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة وعلى المعلم مراعاة مجموعة من النقاط لجعل هذه الطريقة فعالة عند استخدامها في تدريس بعض الموضوعات، التي تحتاج إلى الجدل و إبداء الرأي حولها ومن هذه النقاط والاعتبارات؛ يجب أن تكون:

ألف) الأسئلة مناسبة للأهداف والمستوى التلاميذ.

ب) الأسئلة مثيرة لتفكير التلاميذ.

ج) يجب تحديد مدى سهولة الأسئلة وصعوبتها.

د) مراعاة مشاركة جميع التلاميذ بالمناقشة وأن تتاح الفرصة لهم لمناقشة بعضهم البعض (شاهين، ٢٠١٠: ٣١). ويعتقد مذكور أن «المناقشة هي أن يشترك المعلم مع الدارسين في فهم وتحليل وتفسير وتقويم موضوع أو فكرة أو مشكلة ما، وبيان مواطن الاختلاف والاتفاق فيما بينهم». (مذكور، ١٩٨٤: ٤٠)

٢- إستراتيجية التدريب

لا شك في أن التكرار يعد من الركائز الأساسية للتعلم (بقطر، ١٩٤٢: ٢٣١). وإستراتيجية التدريب أول الإستراتيجيات المعرفية وربما أهمها على الإطلاق (أكسفورد، ١٩٩٦: ٧٩)، ويعتقد السبحي أن «التعليم يرتبط بالتدريب كثيراً، ويعتبر التدريب سمة من سمات هذا العصر؛ حيث يفيد التدريب كل من يحرص عليه لأنه يزود الدارس أو الراغب في التعلم بالخبرة المباشرة والخبرة العملية التطبيقية المبنية على النظريات العلمية، والممارسات العملية في التدريب تجعل المتدرب يعرف أخطائه» (السبحي، د.ت: ١٩-٢٠).

٣- إستراتيجية السؤال والجواب

إن السؤال في الحقيقة «فن من الفنون الجميلة في التدريس والأسئلة عماد طريقة تدريس المدرس لا سيما إذا كان الدرس كله يتألف من الأسئلة والأجوبة» (آل ياسين، لاتا: ١٢٨)؛ وتحتل طريقة الأسئلة والأجوبة مرتبة هامة في التدريس، لأن الأسئلة في التربية الصفية تحتلّ قسماً كبيراً من وقت التدريس، كما أنها ترعى النشاط التعليمي، وترفع عن فاعليته، وتوجهه الوجهة التي يرغب بها المعلم، كما يمكن اعتبار السؤال فناً من فنون التدريس في طريقة صياغته وتوجيهه؛ وترتكز هذه الطريقة ارتكازاً كبيراً جداً على الألفاظ والمشافهة التي تدور بين المعلم والمتعلم (عبدالرحمن الخطيب، ١٩٩٧: ٥٣). وإن الأسئلة التي نتحدث عنها «هي الأسئلة التي تجعل التلاميذ يتعاونون مع المعلم في تحديد الأجزاء الرئيسية لموضوع الدرس أو المشكلة المطروحة للمناقشة والاشتراك بمعلوماتهم وأفكارهم في التعرف على معالمها الرئيسية وعلاقات بعضها ببعض وأسبابها ونتائجها (الفتى، ١٩٨٦: ٣٢٨). فإن استخدام هذه الإستراتيجية يؤدي إلى أن «يسود في الصف جو من الحوار والنقاش بدلاً من الهدوء والإستماع» (عبيدات، ٢٠٠٩: ٢١٠).

٤- إستراتيجية التدريس الإلكتروني

«يتسم العصر الحالي بالتوسع في جميع المجالات المختلفة، ولضمان مسايرة هذا التوسع المعرفي والتطور العلمي والتوظيف التقني، يصبح دور التربية هو تنمية الطالب في

الجانِب المعرفي والمهاري، وذلك بأساليب وطرق تدريسية متعددة، تغرس في الطالب توظيف التكنولوجيا في الحياة اليومية وتمثل الوسائل التعليمية مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم ولا ينكر أحد أن التكنولوجيا قد نقلت التدريس نقلة نوعية نحو الأفضل (شاهين، ٢٠١٠: ٤٩). وهو «الأساس في التعامل مع معطيات القرن الحادي والعشرين، من أجل مواجهة ثورة المعلومات وهذا يتطلب إحداث نقلة نوعية شاملة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها» (الحديبي، ١٤٣٣: ١٧٩).

أما الوسائل التعليمية فيعتقد زيتون أنها «مجموعة مواقف وأجهزة وأدوات و مواد يستخدمها المعلم ضمن إجراءات التدريس لتحسين عملية التعليم والتعلم. وقد تدرج المربون في تسمية الوسائل التعليمية فكان لها أسماء متعددة منها: وسائل الإيضاح، والوسائل السمعية، والوسائل البصرية، والوسائل السمعية والبصرية، والوسائل المعينة، والوسائل التعليمية، وأحدث تسمية لها تكنولوجيا التعليم التي تعني علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة» (زيتون، ١٤٢٣: ٣٤٣-٣٤٤).

٥- النشاطات اللاصفية أو اللامنهجية

تعرف النشاطات اللامنهجية بأنها نشاطات حرة ومفتوحة وهي الأنشطة التي يمارسها المتعلم خارج الفصل لبناء الخبرات والمهارات الأساسية، ويشارك فيها المتعلم من خلال جماعات النشاط مثل: الرحلات والتمثيل والموسيقى والرياضة وغيرها من مجالات الهوايات المختلفة (علواني، ٢٠١٥: ١٠). ويعتقد البعض أن النشاطات اللامنهجية هي «خطة مدروسة ووسيلة إثراء المنهج وبرنامج تنظمه المؤسسة التعليمية يتكامل مع البرنامج العام يختاره المتعلم و يمارسه برغبة و تلقائية بحيث يحقق أهداف تعليمية و تربوية وثيقة الصلة بالمنهج المدرسي أو خارجه، داخل الفصل أو خارجه خلال اليوم الدراسي أو خارج الدوام مما يؤدي إلى نمو المتعلم في جميع جوانب نموه التربوي والاجتماعي والعقلي والانفعالي والجسمي واللغوي... مما ينجم عنه شخصية متوافقة قادرة على الإنتاج» (محمود، ١٩٩٨: ١٨). إذن ينبغي أن ينال النشاط حظه من اهتمام المعلم باعتباره ميدانا تربويا عمليا لتنمية القدرات واكتشاف المواهب وتقويم السلوك وإثراء المعرفة (صاحب موسى، ٢٠١٦: ١٥٢).

الطريقة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي - التحليلي والمنهج المسحي وحاولت أن

تسلط الضوء على طرق وإستراتيجيات التدريس والنشاطات اللامنهجية المؤثرة في تدريس المهارات اللغوية في جامعة الإمام الصادق (ع) الإيرانية؛ وقد استخدمت أداتي الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات والمعلومات. ولما كانت المرحلتان الأولى والثانية قد انقضت زمنهما فقد قمنا بجمع البيانات المخصصة لهاتين المرحلتين عن طريق المقابلة مع أساتذة هذه الجامعة ومن بينهم مؤسس قسم تعليم اللغة العربية في الجامعة الدكتور حامد صدقي؛ وأما فيما يخص المرحلة الثالثة فقد اخترنا عينة الدراسة بصورة عشوائية من (١٦٣) طالباً و(١٠) أستاذاً في جامعة الإمام الصادق (ع) (قسم الرجال)؛ واخترنا الطلاب من جميع الفروع الدراسية الموجودة في هذه الجامعة في مرحلة البكالوريوس من الفصل الأول حتى الفصل الرابع. وقمنا بتوزيع الاستبانة بين الفئتين لجمع البيانات والمعلومات.

ومن أجل بناء الاستبانة وأسئلة المقابلة قام الباحثون بالاطلاع على الدراسات السابقة وجمع المعلومات عن طرق وإستراتيجيات التدريس والنشاطات اللامنهجية. وللتأكد من صدق الاستبانة عرضها الباحثون في صورتها الأولية على المحكمين الذين قاموا بتعديل وحذف بعض الأسئلة؛ وقد اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على أربعة أنواع من طرق التدريس وهي: الطريقة السمعية-البصرية، والقواعد-الترجمة، والسمعية-الشفوية والمدخل التواصل، وكل واحد من هذه المحاور شملت ٤ أسئلة؛ وفيما يخص إستراتيجيات التدريس اشتملت على أربعة أنواع، وهي: إستراتيجية الحوار والمناقشة، والتدريب، والسؤال والجواب، والتعلم الإلكتروني، وكل إستراتيجية تكونت من ٣ أسئلة؛ وكان محتوى استبانة الأساتذة والطلاب متشابهة وعلى نمط واحد. ولقياس العبارات في الاستبانة استخدمنا مقياس ليكرت، ومن أجل تحليل البيانات والمعلومات المتعلقة باستبانة الأساتذة والطلاب استخدم برنامج (spss). وفيما يخص المقابلة فقد تكونت أسئلتها من أربعة أقسام وهي طرق التدريس وإستراتيجياته، والنشاطات اللامنهجية ومميزات الأساتذة والطلاب.

عرض النتائج

خصائص الطرق والإستراتيجيات المتبعة لتدريس المهارات اللغوية في الفترتين الأولى والثانية

أشرنا سابقاً إلى أن المرحلتين الأولى والثانية (من سنة ١٩٨٢م إلى سنة ١٩٩٢م) لتعليم اللغة العربية في جامعة الإمام الصادق (ع)، حيث استمرت ٢٤ سنة؛ ومن خلال المقابلة

مع الأساتذة وجدنا أن طرق التدريس في هاتين المرحلتين لم تتغير تغييراً ملحوظاً فلذلك لا يذكر الباحثون خصائص طرق التدريس وإستراتيجياته في كل واحدة من هاتين المرحلتين لوحدها ويتطرقون إلى ذكر خصائصهما معاً.

قد وجد الباحثون من خلال المقابلة أنه يمكن القول بأن طريقة تدريس اللغة العربية في جامعة الإمام الصادق (ع) في هاتين الفترتين كانت تشبه المدخل التواصلية من ناحية وذلك للاهتمام بتوفر البيئة اللغوية، وكانت تشبه الطريقة السمعية الشفوية من ناحية أخرى للاهتمام بحفظ النصوص الموجودة في الكراسة وعرضها في الصف؛ وفضلاً عن ذلك، كان تركيز الطريقة المستخدمة آنذاك على مهارة التحدث أكثر من المهارات الأخرى. والجدير بالذكر أن النصوص القرائية في الكراسة كانت تتشكل من منسوخات يدوية جمعها الدكتور حامد صدقي مدير قسم اللغة العربية ومجموعة من النصوص الاجتماعية المناسبة والأحوال والمقتضيات الخاصة بتلك الفترة التي بدأت من سنة ١٩٨٢ إلى ١٩٩٢. وفي الفترة الثانية التي بدأت من سنة ١٩٩٢ حتى سنة ٢٠٠٦ استخدم منهجان مدجمان، حيث درس المحتوى المختص بالفترة الأولى والمحتوى الجديد مثل كتاب «دروس في لغة الإعلام المسموع» للدكتور حامد صدقي. وكانت لكل مادة دراسية ثلاث جلسات؛ الجلسة الأولى لقراءة النص في الصف بشرط أن يقوم الطلاب بالتدريس بدلاً من الأستاذ، وكانت الجلسة الثانية تختص بحل التمارين بمشاركة الطلاب، وأما الجلسة الثالثة فكانت تختص بالحوار في الصف وكان يجب على الطلاب أن يحفظوا الحوار ويُمثلوه في الصف.

وبناءً على ما سبق نستطيع القول إن أهم ميزة لتلك الفترة هي التركيز على دور الطالب النشط والمشارك في عملية تدريس اللغة؛ وذلك لأننا نلاحظ أن أكثر الخصائص المذكورة لطرق التدريس وإستراتيجياته تظهر فيها مشاركة الطلاب، وهذا ما توصي به الدراسات الحديثة التي تنادي بضرورة تدريب الطلاب على المشاركة في العملية التعليمية ومساعدتهم على تنمية مهاراتهم في التفكير والبحث العلمي؛ «ففي الماضي كان المعلم هو الشخص الذي يصحح أخطاء المتعلمين ويخبرهم ماذا ينبغي أن يفعلوه. والآن يؤدي المتعلمون الكثير من هذه الوظائف لأنفسهم بينما أصبحت وظيفة المعلم أقل توجيهاً وأكثر تسهيلاً» (أكسفورد، ١٩٩٦: ٣١). فضلاً عن ذلك نجد أن الأولوية في تعليم اللغة في هاتين المرحلتين هي رفع مستوى مهارة المحادثة باللغة العربية في حين قلما ما تركز عليها الجامعات الأخرى. ونستنتج أيضاً أن الإستراتيجيات المستخدمة في الصف كانت السؤالات والجواب، والتدريب، والحوار والمناقشة ولكن الأساتذة كانوا

يرجعون كفة السؤال والجواب ويستخدمونها أكثر من الإستراتيجيات الأخرى.

خصائص الطرق والإستراتيجيات المتبعة لتدريس المهارات اللغوية في الفترة الثالثة (من سنة ٢٠٠٦م. إلى وقتنا الحالي)

لقد تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من الإستبانات وحساب المتوسطات، والجدول ٢ يبين النتائج المختصة بطرق التدريس في الفترة الثالثة.

الجدول ١ نتائج تحليل آراء الأساتذة والطلاب في الطرق المستخدمة لتدريس اللغة العربية

الطرق	متوسط الطلاب	متوسط الأساتذة
١ السمعية- البصرية	٣.٠٧٣٦	٣.٦٠٠٠
٢ القواعد- الترجمة	٢.٤٤٧٩	١.٦٠٠٠
٣ السمعية- الشفوية	٣.٩٧٥٥	٤.٢٠٠٠
٤ المدخل التواصلي	٣.٩٣٨٧	٤.٠٠٠٠

يبين الجدول رقم ١ أن الطريقة المستخدمة في الفترة الثالثة حسب رأي الأساتذة والطلاب هي الطريقة السمعية- الشفوية حيث بلغ متوسط الأساتذة (٤٢٠٠٠) والطلاب (٣٩٧٥٥). ويؤكد لنا هذا الأمر الأهمية البالغة التي توليها هذه الجامعة للمهارات اللغوية الأربع بدلاً من القواعد والترجمة. ويتضح من نتائج الجدول اتفاق آراء الأساتذة والطلاب في الطرق المستخدمة في تدريس المهارات اللغوية؛ حيث بلغ متوسط طريقة القواعد- الترجمة لفئة الأساتذة (١٦٠٠) والطلاب (٢٤٤٧)، مما يدل على أن المجموعتين كليهما تتفقان في أن هذه الطريقة أقل استخداماً في جامعة الإمام الصادق (ع)، كما كانتا تتفقان في المدخل التواصلي والطريقة السمعية-البصرية. يبين جدول (٢) التالي النتائج المختصة بإستراتيجيات التدريس في الفترة الثالثة.

الجدول رقم ٢ نتائج تحليل آراء الأساتذة والطلاب في الإستراتيجيات المستخدمة لتدريس اللغة العربية

إستراتيجيات التدريس	العينة	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
الحوار و المناقشة	الأساتذة	١٠	٤.٢٠٠	١.٢٠٠٠٠
	الطلاب	١٦٣	٣.٢٥٧	٠.٢٥٧٦٧

١.٠٠٠٠٠٠	٤.٠٠٠	١٠	الأساتذة	التدريب
٠.٤٣٥٥٨	٣.٤٣٥	١٦٣	الطلاب	
١.٤٠٠٠٠	٤.٤٠٠	١٠	الأساتذة	الأسئلة و الإستجواب
٠.٧٥٤٦٠	٣.٧٥٤	١٦٣	الطلاب	
٠.٠٠٠٠٠	٣.٠٠٠	١٠	الأساتذة	التدريس الإلكتروني
-٠.٥٣٣٧٤	٢.٤٦٦	١٦٣	الطلاب	

يتّضح من الجدول (٢) أن متوسط إجابات الأساتذة على أن إستراتيجية السؤال والجواب أكثر استخداماً في هذه الجامعة وتليها إستراتيجية الحوار والمناقشة ثم إستراتيجية التدريب وأخيراً إستراتيجية التدريس الإلكتروني. وهذا يعني أن الأساتذة يستخدمون إستراتيجية السؤال والجواب بنسبة كبيرة في تدريس المهارات اللغوية الأربع ويستخدمون التدريس الإلكتروني بنسبة قليلة بالمقارنة مع الإستراتيجيات الأخرى في وجهة نظر الأساتذة والطلاب؛ فالملاحظ أن النتائج أثبتت اتفاق الأساتذة والطلاب في استخدام الأسئلة والإستجواب كإستراتيجية لتدريس المهارات اللغوية في جامعة الإمام الصادق (ع).

دور النشاطات اللاصفية في تعلم المهارات اللغوية في جامعة الإمام الصادق (ع)
إن الأمر الذي يلفت انتباهنا في جامعة الإمام الصادق (ع) هو الدور المهم الذي تلعبه النشاطات اللامنهجية أو اللاصفية والمؤثرات التي سنشير إليها. يوجد العديد من العوامل والأنشطة اللاصفية المؤثرة في تفعيل أداء العملية التعليمية ولا بد للمدرسين من إتاحة فرص أكثر للطلاب للمشاركة في جميع الأنشطة التي تساعد على تحسين العملية التعليمية. ويمكننا إجمال هذه الأنشطة في جامعة الإمام الصادق (ع) فيما يأتي:

الف: النشاطات اللاصفية في جامعة الإمام الصادق (ع)

١- الرحلات العلمية: تعد من أهم النشاطات اللاصفية المؤثرة في تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة خاصة في الفترتين الأولى والثانية؛ حيث كان الطلاب يذهبون إلى الرحلات ويُشرح لهم في هذه الرحلات الهدف من تعليم في جامعة الإمام الصادق (ع)؛ الأمر الذي يساعد على إثارة رغبتهم في التعلم.

٢- إقامة مؤتمر الوحدة الإسلامية: وهي مهمة جداً لرفع مستوى الطالب وتعد من الأسباب المؤثرة في تنمية قدرات المتعلمين في المهارات اللغوية وتعرفهم على أهمية اللغة وتعلمها، فعند عقد مؤتمرات الوحدة، كانت أهمية العربية تظهر للطلاب في جامعة الإمام الصادق (ع)؛ فضلاً عن ذلك كان الطلاب يشاركون فيها كترجمين للضيوف الوافدين، مما كان يؤدي إلى تحفيزهم على تعلم اللغة، وتنمية دوافعهم وحرصهم على المشاركة في النشاطات المتعلقة بها.

٣- المناظرات والمناقشات في الحلقات الدراسية: تلعب دوراً كبيراً في تنشيط المتعلمين في العملية التعليمية، لأنه إذا أحس المتعلمون بدورهم الإيجابي في الحلقات الدراسية عن طريق المناقشة والحوار والمحادثة يزداد سعيهم للنجاح في إتقان اللغة والتحدث بها في المناقشات العلمية.

٤- توفر البيئة اللغوية التي تشمل:

الف) البيئة المرئية: وتشمل الصور والإعلانات والمجلات الحائطية وبطاقات الطعام وسبورات المعلومات التي تكتب فيها الجملات باللغة العربية وينظر إليها جميع الطلبة ويقرؤونها يومياً.

ب) البيئة السمعية والمرئية: حيث يسمتع جميع الأكاديميين إلى الخطب والإعلانات والمحاضرات بواسطة المذياع والتلفاز وتتوفر للطلاب إمكانية التدريب على تنمية مهارة الاستماع.

ج) البيئة الأكاديمية: إن الأساتذة يساعدون على توفير البيئة اللغوية في قسم اللغة العربية عن طريق ضرورة التكلم بالعربية خارج الدوام وفي بيئة الجامعة.

٥- إتاحة الفرصة للطلبة للاحتكاك بأهل اللغة والتفاعل معهم من خلال الأنشطة المختلفة مثل: الرحلات، والزيارات العلمية إلى البلدان العربية التي تقام فيها معارض ويحضر الناطقون باللغة العربية، ومشاركة الطلاب والأساتذة في المؤتمرات باللغة العربية، والذهاب إلى الحج مما ساعد الطلاب على ممارسة اللغة العربية.

٦- الدورات الصيفية التي تساعد الطلاب على توظيف ما يحفظونه من المفردات والمصطلحات و... .

ب: المؤثرات اللاصفية

مما يؤثر في تعليم اللغة العربية في جامعة الإمام الصادق (ع) هو المميزات التي يتمتع بها الأساتذة والطلاب والجامعة وفيما يلي عرض لكل منهما حسب آراء الأساتذة

والطلاب في الإستبانة وحسب ما توصلنا إليه من نتائج المقابلة:

١- ما يختص بالأساتذة: من أهم الصفات المتميزة لأساتذة هذه الجامعة في المرحلة الأولى والثانية هي ضرورة كونهم من الناطقين باللغة العربية؛ وهناك صفات مشتركة بين الأساتذة في المراحل المختلفة وهي إتقان اللغة بشكل جيد، والنطق الصحيح والأداء الجيد، وحب اللغة العربية والاعتزاز بها مما يؤثر على رغبتهم في تعليم اللغة العربية، وإلزام الطلاب بالتحديث باللغة العربية خاصة في الفترة الأولى والثانية.

٢- ما يختص بالطلاب: من ميزات الطلاب في هذه الجامعة تعرفهم المسبق على اللغة العربية حين الدخول إلى الجامعة لكونها لغة دينهم ولرغبتهم في تعلم هذه اللغة، ووجود المهبة والاستعداد الذاتيين لديهم، وعدم تجاوز أعمارهم الثامنة عشر، وحصولهم على شهادة الدبلوم بدرجة عالية.

٣- ما يختص بالجامعة: نستطيع الإشارة إلى ما يلي:

الف) برنامج جامعة الإمام الصادق المختلف عن الجامعات الأخرى حيث خصصت في الفترتين الأولى والثانية لكل وحدة دراسية بما يعادلها ساعتان يومياً في الفصل الدراسي الأول، وفي الفصول الأخرى خصصت ساعتان للمهارات اللغوية أسبوعياً. وأما في الفترة الثالثة فخصصت ساعتان لكل فرع أسبوعياً.

ب) مدة الدراسة هي ١٨ أسبوعاً في كل فصل في المراحل الثلاث.

ج) ضرورة حضور الطلاب في الدوام الكامل في الجامعة من يوم السبت حتى الأربعاء في السنوات الأولى.

د) التعلم الصفي نهاراً والتعلم التعاوني في السكن أو المسجد ليلاً.

هـ) التخطيط المنسجم والمستهدف، والمنظم وذو الصلة بالفروع الدراسية، حيث خصص لكل فرع دراسي الوحدات الدراسية المناسبة والكافية لهم.

و) التخطيط الدراسي المنسجم والمنظم لمواد اللغة العربية في كل الفروع الدراسية.

ز) المشاركة في المؤتمرات وخاصة مؤتمر الوحدة الإسلامية التي أشرنا إليها سابقاً.

مواطن الضعف في تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام الصادق

أشرنا فيما سبق إلى طرق وإستراتيجيات التدريس والنشاطات اللاصفية في جامعة الإمام الصادق (ع)، وذكرنا مميزاتها ولكن مما لاشك فيه أن تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة لا يخلو من نقاط ضعف. وفيما يلي تم توضيح مواطن ضعف تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة ومقارنة الفترتين الأولى والثانية بالفترة الثالثة وهي كما يلي:

الف: عدم الإهتمام بالتعليم الإلكتروني: رغم أن الأساتذة يرون أن التقنيات، والوسائل الإلكترونية و المختبرات في هذه الجامعة كثيرة وهي من الجامعات المتطورة في هذا المجال، لكن نتائج آراء الأساتذة والطلاب في الإستبانة دلت على أن التعليم الإلكتروني لا يستخدم في هذه الجامعة وهو مما نحتاج إليه في عصرنا الراهن.

ب: تقليل الأنشطة اللامنهجية في الفترة الثالثة: مثل قلة توظيف الطلاب كمتريجين في المؤتمرات والندوات، وقلة الرحلات العلمية لتبيين الهدف من تعليم اللغة العربية في جامعة الإمام الصادق والفرص المهنية الموجودة للطلاب، وقلة توفير البيئة اللغوية باللغة العربية، وقلة إلزام الطلاب بالتحدث باللغة العربية، قلة الوحدات الدراسية المخصصة للمحادثة.

الاستنتاج والمناقشة

حاولت هذه الدراسة أن تتطرق إلى طرق واستراتيجيات تدريس اللغة العربية في جامعة الإمام الصادق (ع) وتبين النشاطات والمؤثرات اللاصفية في تعليم اللغة العربية باعتبارها أمراً مهماً في عملية التدريس في هذه الجامعة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج يأتي تفصيلها فيما يلي:

الإجابة عن السؤال الأول للدراسة

قمنا بتحليل البيانات المستخرجة من المقابلات والاستبانات، للتعرف على خصائص الطرق المتبعة لتدريس المهارات اللغوية في كل مرحلة من المراحل الثلاث في جامعة الإمام الصادق (ع)، فتوصلنا إلى أن:

ألف) الطريقة المستخدمة في المرحلتين الأولى والثانية كانت تشبه المدخل التواصلية ويتم التركيز فيها على مهارة المحادثة أكثر من المهارات الأخرى؛ الأمر الذي أثر وساعد الطلاب في اكتساب المهارات اللغوية في هاتين المرحلتين. وأثبتت لنا النتائج أيضاً أن أهم ميزة لتلك الفترة هي التركيز على دور الطالب النشط والمشارك في عملية تعليم اللغة؛ فلا يمكن تجاهل الأهمية البالغة لهذا الأمر، ولذلك توصي الدراسات الحديثة في مجال التدريس بتنشيط الطلاب في العملية التعليمية. فبذلك أصبحت هذه الجامعة في تلك الآونة من أهم الجامعات التي لعبت دوراً بارزاً في تعليم مهارات اللغة العربية الأربع، بوصفها لغة ثانية، في إيران؛ وهذه الجامعة كجامعة إسلامية اهتمت بنشر اللغة العربية في إيران بوصفها لغة الإسلام وأصبحت من أهم الجامعات التي خدمت

العلوم الإسلامية في إيران.

ب) فيما يخص المرحلة الثالثة فقد أثبتت نتائج تحليل إستبانات الأساتذة والطلاب أن الطريقة المستخدمة في هذه المرحلة هي الطريقة السمعية- الشفوية. فلاحظ أن الجامعة في الفترة الثالثة اهتمت بمهارة الإستماع علاوة على مهارة التحدث. أما نتائج تحليل آراء الأساتذة والطلاب في الإستراتيجية المستخدمة في الجامعة فقد أظهرت أن الإستراتيجية الأكثر استخداماً في المراحل الثلاث كلها هي إستراتيجية السؤال والجواب؛ فإن استخدام هذه الإستراتيجية تؤدي إلى مشاركة الطلاب في العملية التعليمية؛ ومن الواضح أن استخدام هذه الإستراتيجية في جامعة الإمام الصادق (ع) كانت من الأسباب الرئيسة في تنشيط الطلاب في العملية التعليمية التي أشرنا إليها آنفاً. وأما إستراتيجية التدريس الإلكتروني فهي أقل استخداماً من الإستراتيجيات الأخرى ولعل الاهتمام القليل بهذه الإستراتيجية من أسباب كون الفترة الثالثة أقل نجاحاً من الفترتين السابقتين. فالاهتمام الأكثر بهذه الإستراتيجية يؤدي إلى التغلب على بعض المشاكل في تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة كعدم الرغبة لدى الطلاب.

الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة:

إن النشاطات اللاصفية لا تقل أهمية عن النشاطات الصفية؛ وأظهرت نتائج الدراسة أن النشاطات اللاصفية تعد من الركائز الأساسية التي ساهمت في تعزيز القدرات العلمية والمعرفية والمهارية لدى الطلاب في جامعة الإمام الصادق (ع) خاصة في الفترتين الأولى والثانية. ومن الأنشطة اللاصفية التي كان لها دور بارز في تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة هي الرحلات العلمية، والمشاركة في المؤتمرات وخاصة مؤتمر الوحدة الإسلامية، والمناظرات، والمناقشات في الحلقات الدراسية، وتوفر البيئة اللغوية للغة العربية ومشاركة الطلاب في المؤتمرات والندوات كترجمين للضيوف الوافدين.

وأما فيما يخص المؤثرات اللامنهجية فهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

ألف) القسم الأول: يختص بمواصفات الأساتذة مثل إتقان اللغة بشكل جيد، والنطق الصحيح والأداء الجيد.

ب) القسم الثاني: يختص بمواصفات الطلاب مثل وجود الموهبة والاستعداد الذاتي لديهم.

ج) القسم الثالث: يتعلق بالجامعة كالمدة الدراسية ١٨ أسبوعاً في كل فصل، وإتاحة الفرصة للطلاب للحضور الدائم في الجامعة والتعلم التعاوني في السكن أو المسجد

ليلاً، والتخطيط الدراسي المنسجم والمنظم لمواد اللغة العربية في كل الفروع الدراسية وغيرها من العوامل .

التوصيات

- ضرورة استفادة أقسام اللغة العربية في الجامعات الإيرانية الأخرى من تجارب جامعة الإمام الصادق (ع) النموذجية في تعليم اللغة العربية.
- الاهتمام باستخدام التدريس الإلكتروني في جامعة الإمام الصادق (ع).
- الاهتمام بالنشاطات اللاصفية التي تثير وتحفز رغبة الطلاب في تعلم اللغة العربية بالجامعات الإيرانية.

الهوامش

- ١- أعدت مجموعة صدى الحياة التعليمية لجنة من المؤلفين تحت إشراف مسعود فكرى وتتكون هذه المجموعة من: كتاب الطالب، ودفتر التطبيقات، والأشرطة الصوتية المرفقة، وكتاب المعلم (المرشد) ودفتر المعلم، وتحاول أن تعرض اللغة بمهاراتها الرئيسية الأربع: الإصغاء والفهم، النطق والتكلم، القراءة والكتابة.

المصادر والمراجع

- أكسفورد، ريبكا. (١٩٩٦). إستراتيجيات تعلم اللغة. ترجمه و تعريب: السيد محمد دعدور. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- آل ياسين، محمد حسين. (د.ت). مبادئ في طرق التدريس العامة. لا مك: المطبعة العصرية.
- بقطر، أمير. (١٩٤٢). «أساليب التدريس». مجلة التربية الحديثة. السنة ١٥. العدد ٤. ص ٢٢٧-٢٣٣.
- الحديسي، على عبدالمحسن. (١٤٣٣). «فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة». مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي. المجلد الثالث. العدد الثاني. مكة المكرمة. جامعة أم القرى. ص ١٧٠-١٩٢.
- خرما، نايف وعلي حجاج. (١٩٨٨). اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها. الكويت: عالم المعرفة.
- زيتون، كمال عبد الحميد. (١٤٢٣). التدريس نماذجه و مهاراته. القاهرة: عالم الكتب.
- السبحي، عبدالحى أحمد ومحمد بن عبدالله القسايمه. (د.ت). طرائق التدريس العامة و

تقويمها. لامك: حوارزم.

شحاتة، حسن وزينب النجار. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

صاحب موسى، ابتسام ورائدة حسين حميد. (٢٠١٦). «تقويم الأنشطة الصفية واللاصفية من وجهة نظر طلبة اللغة العربية في كلية التربية الأساسية - جامعة بابل العراقية». مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية. المجلد ٦ العدد ٤. إصدار خاص بالمؤتمر الوطني للعلوم والآداب. ص - ١٧٢ ١٤٣.

طعيمة، رشدي أحمد. (د.ت). المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الجزء الأول. جامعة أم القرى. معهد اللغة العربية: وحدة البحوث والمناهج. سلسلة دراسات في تعليم العربية. رقم ١٨.

عبد الحميد شاهين، عبد الحميد حسن. (٢٠١٠). إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم. كلية التربية بالمنهور: جامعة الإسكندرية.

عبدالرحمن الخطيب، علم الدين. (١٩٩٧). أساسيات طرق التدريس. ط ٢. لامك: الجامعة الفنون.

عبدالله، محمد. (١٩٩٧). «الطريقة الوظيفية و دورها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها». كتاب مقالات وقائع حلقة نقاش حول تطوير أساليب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. الأردن: جامعة فيلادلفيا. كلية الآداب. ص ٦٣-٨٠.

عبدون، نادية ونسمية زيدان. (٢٠١٥). «البيئة اللغوية في مرحلة التعليم الابتدائي ودورها في إكساب المعلمين الكفاءة التوصلية السنة الرابعة - نموذجاً». مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي بإشراف الأستاذ غانم حنفي. جامعة عبدالرحمان ميرة - بجاية. كلية الآداب واللغات. قسم اللغة والأدب العربي.

عبيدات، ذوقان و سهيلة أبو السعيد. (٢٠٠٩). إستراتيجيات التدريس في القرن الحادي و العشرين دليل المعلم والمشرّف التربوي. ط ٢. عمان: دار ديونو.

علواني، حيزية. (٢٠١٥). «دور الأنشطة اللاصفية في إبراز السمات الإبداعية عند التلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين». مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير إدارة و تسيير في التربية بإشراف الأستاذة قاسي سليمة. وزارة التعليم العالي و البحث العلمي. جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي. كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية. قسم العلوم الاجتماعية.

الغالبى، عبدالرزاق عوده. (٢٠١٢). أهمية التواصل في عملية تعليم اللغة الانجليزية ما يحتاجه المدرس من طرق حديثة في تدريس الطريقة التواصلية.

الفتى، حسن. (۱۹۸۶). «طريقة المناقشة». التربية الحديثة. السنة الحادية و الأربعون. أبريل ۱۹۸۶. العدد ۴. ص ۳۲۵-۳۳۴.

متقي زاده، عيسى و همكاران. (۱۳۸۹-۲۰۱۰). «تحليل و بررسی عوامل ضعف دانشجویان رشته زبان و ادبیات عربی در مهارت های زبانی از دیدگاه استادان و دانشجویان این رشته». فصلنامه پژوهش های زبان و ادبیات تطبیقی. ۱۵. ش ۱. بهار ۱۳۸۹. صص ۱۱۵-۱۳۷.

محبوب، سهام محمدعلی و الآخرين. (۲۰۱۸). «أساليب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (عرض و تحليل)». مجلة الدراسات اللغوية و الأدبية. مجلد ۱۹. العدد ۱. ص ۲۳۱-۲۴۰.

محسنی نژاد، سهیلا و نیره رحمانی. (۲۰۱۶-۱۳۹۵). «دراسة دور الفروق بين الجنسين (الذكور و الإناث) في تعلم المهارات اللغوية الأربع للغة العربية للناطقين بغيرها (جامعة الإمام الصادق (ع) نموذجاً)». مجلة دراسات في تعليم اللغة العربية و تعلمها. السنة الأولى. العدد الأول. خريف و شتاء ۱۳۹۵. ص ۳۱-۵۵.

محمدی رکعتی، دانش و زملاؤه. (۲۰۱۵-۱۳۹۴). «نیازسنجی برنامه درسی مهارت های زبانی در مقطع کارشناسی رشته زبان و ادبیات عربی (تحليل مشکلات زبانی دانشجویان در مهارت های زبانی)». دو ماهنامه جستارهای زبانی. المجلد ۶. العدد ۴. ص ۲۷۴-۲۵۱.

محمدی رکعتی، دانش. (۲۰۱۴-۱۳۹۳). «تخطيط منهج لتعليم المهارات اللغوية في مرحلة البكالوريوس لفرع اللغة العربية و آدابها في ضوء المبادئ الحديثة لتعليم اللغة الأجنبية». أطروحة دكتوراه تحت إشراف الدكتور عيسى متقي زاده. كلية العلوم الانسانية. جامعة تربية مدرس.

محمود، حمدي شاکر. (۱۹۹۸). «النشاط المدرسي: ماهي و أهميته، أهدافه و وظائفه، مجالاته و معايير، إدارته و تخطيطه، تنفيذه و تقويمه». دار الأندلس للنشر و التوزيع. حائل: المملكة العربية السعودية.

مدکور، علی أحمد. (۱۹۸۴). «طريقة المناقشة و أهميتها في تعليم الكبار. السنة الخامسة و الثلاثون. العدد ۲. لامك: صحيفة التربية».

معزوزن، سمير. (۲۰۱۳). «اكتساب اللغة الثانية و أثره على اللغة الأولى. الممارسات اللغوية. المجلد ۲».

آموزش زبان عربی در دانشگاه امام صادق (ع) (بررسی موردی: روش‌های تدریس و فعالیت‌های فوق‌برنامه)

الهه مختاری^۱، خلیل پروینی^{۲*}، سید رضا موسوی^۳

- ۱- کارشناسی ارشد آموزش زبان عربی، دانشگاه تربیت مدرس، ایران.
- ۲- استاد گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه تربیت مدرس، ایران.
- ۳- دانشجوی دکتری زبان و ادبیات عربی، دانشگاه تربیت مدرس، ایران.

چکیده

دانشگاه امام صادق (ع) یکی از مهم‌ترین دانشگاه‌های ایران به شمار می‌رود که آموزش زبان عربی در این دانشگاه جایگاه ویژه‌ای دارد و با وجود اینکه رشته زبان و ادبیات عربی در این دانشگاه وجود ندارد، توجه ویژه‌ای به آموزش زبان عربی و مهارت‌های زبانی می‌شود. این پژوهش می‌کوشد با استفاده از روش پیمایشی، آموزش زبان عربی را در دانشگاه امام صادق مورد بررسی قرار دهد. ابزارهای مورد استفاده برای گردآوری اطلاعات، پرسشنامه و مصاحبه است. شایان ذکر است آموزش زبان عربی در دانشگاه امام صادق (ع) سه مرحله را گذرانده است که در مرحله اول و دوم به مصاحبه با استادان این دانشگاه، از جمله حامد صدقی، مؤسس بخش زبان عربی در این دانشگاه، پرداخته شده است و در مرحله سوم، ۱۶۳ نفر از دانشجویان و ده نفر از استادان (واحد برادران) این دانشگاه انتخاب شدند. پرسشنامه در بین دو گروه برای جمع‌آوری اطلاعات توزیع شد. نتایج پژوهش گویای این است که مهم‌ترین عوامل موفقیت آموزش زبان عربی در دوره اول و دوم، نقش فعال دانشجویان و مشارکت در روند یادگیری و انگیزه قوی در آنها بوده است؛ همچنین در دوره سوم، روش شنیداری - گفتاری بیشتر از دیگر روش‌ها در تدریس کاربرد داشته و راهبرد سؤال و جواب بیشتر از دیگر راهبردها استفاده شده که این راهبرد نیز بر فعالیت دانشجویان در کلاس تأکید دارد. نتایج همچنین نشان می‌دهد که استفاده از فعالیت‌های فوق‌برنامه، تأثیر زیادی در آموزش زبان عربی در این دانشگاه داشته است و از جمله دلایل کاهش موفقیت آموزش زبان عربی در دوره سوم نسبت به دوره اول و دوم، ضعیف شدن انگیزه دانشجویان و کمبود فعالیت‌های فوق‌برنامه است.

واژگان کلیدی: آموزش زبان عربی به غیر عرب‌زبانان، روش‌های تدریس، فعالیت‌های فوق‌برنامه، دانشگاه امام صادق (ع).

Arabic language teaching at Imam Sadiq (Peace be upon him) (Case Study: Teaching methods and extra-curricular activities)

Elahe Mokhtari¹, Khalil Parvini^{*2}, Seyyed Reza Mousavi³

1- Master of Arts in Arabic language teaching, Tarbiat Modares University, Tehran, Iran.

2- Professor in Arabic language and literature: Tarbiat Modares University, Tehran, Iran.

3- PHD student in Arabic language and literature, Tarbiat Modares University, Tehran, Iran.

Abstract

Imam Sadiq University is one of the well-known universities in Iran, which has a special stand in terms of teaching Arabic language. And although there is no Arabic language and literature major at the university, it pays close attention to teaching Arabic language skills. This research examines Arabic language teaching at Imam Sadiq University using a survey method. The tools used to gather information are questionnaires and interviews. Teaching Arabic language at Imam Sadiq University was investigated at three stages. In the first and second stages, interviews with the professors of this university, including the founder of the Arabic language department was conducted. At the third stage, 163 students and 10 professors (men's unit) were selected. The questionnaire was distributed among the two groups to gather information. The results showed that the most important factors in the success of Arabic language teaching in the first and second levels have been the active role of students and participation in the learning process and strong motivation. Also, at the third level, the Audio-lingual method was used more in teaching than other methods and Q&A strategy was used more than other strategies. The result also showed that the use of extra-curricular activities have a great impact on the education of Arabic language at the university, and reducing of extra-curricular activities is among the reasons for weakening students' motivation and failure of Arabic language teaching courses at the third level compared to the first and second.

Keywords: Teaching Arabic language to non-Arabic speakers, Teaching Methods, Extra-curricular activities, Imam Sadiq University.

* Corresponding author: parvini@modares.ac.ir